

بقلم مارتن لاتراي

قراءة إجتماعية تنظيمية لمفهوم الشرف، جندرة العمل، ووضع المرأة في الريف التونسي

إن هذه المقالة مبنية على الاعتبارات التالية التي تفرق بين المنظور التنظيمي الاجتماعي والثقافي في علم الانسان وتعتبر أنه: (١) يجب التفريق بين المنظورين بما أنهما يقوموا بتحليل مرحلتين مختلفتين ومنفصلتين للواقع، (٢) أحياناً يبرز أوجه مختلفة لنفس الظاهرة، (٣) يتميز كل منظور بقيمة تحليلية مختلفة. فالمقال يقوم بتوضيح تلك الفروق من خلال دراسة مفهوم "الشرف" ودور النوع الجنسي في تقسيم العمل ووضع المرأة في الشمال الغربي التونسي، وذلك في سياق ما يسمى بـ"تأنيث" الزراعة.

بعد إبراز كسور المنظور الثقافي الذي يعرف الشرف كرمز أو "كود" لمجموعة من التمثيلات الذهنية المعيارية التي تهدف إلى ضبط السلوك الشخصي، يقوم الكاتب بعرض قراءة مختلفة لمفهوم الشرف في السياق المنظومي الاجتماعي (أو الجماعي) له، وذلك من خلال التركيز على ديناميكيات البيت الريفي، وفي النهاية يختبر الكاتب الفائدة التحليلية لاقتراحه من خلال تطبيقه على الحالة القائم دراستها.

ترجمة: دينا خليفة حسين